

فاعلية برنامج إرشادي مدرسي في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية

أيمن محمد طه عبد العزيز (1)

رنا جمعة صباح (2)

المخلص: هدفت هذه الدراسة للتعرف على فاعلية برنامج إرشادي نفسي مدرسي في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية من ذوي التوافق المنخفض. وقد استخدم الباحثان مقياس هيو.م. بيل للتوافق النفسي والاجتماعي كاختبار قبلي وبعدي، كما أعد الباحثان برنامج إرشادي لتحسين التوافق النفسي والاجتماعي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الخبر بالمملكة العربية السعودية، واتبعا في هذه الدراسة المنهج التجريبي باستخدام تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة بالاختبار القبلي والبعدي. وقد طبق مقياس هيو.م. بيل للتوافق النفسي والاجتماعي على عينة مؤلفة من (300) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة الصف الأول والثاني والثالث متوسط بالمدرسة المتوسطة الرابعة بمدينة الخبر بالمملكة العربية السعودية. ومن هؤلاء الطالبات تم اختيار (80) طالبة من ذوي الدرجات المنخفضة في مقياس هيو.م. بيل للتوافق النفسي والاجتماعي، اختبر نصفهم كمجموعة تجريبية، والنصف الآخر كمجموعة ضابطة بطريقة عشوائية بسيطة. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: حصل طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الخبر بالمملكة العربية السعودية على درجات منخفضة في مقياس التوافق النفسي والاجتماعي، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في التوافق النفسي والاجتماعي بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية وايضاً توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في أبعاد مقياس هيو.م. بيل (الانفعالي، الاجتماعي، المنزلي) بعد تطبيق البرنامج الإرشادي لصالح المجموعة التجريبية بينما لا توجد فروق بين المجموعتين في بعد التوافق الصحي.

الكلمات المفتاحية: البرنامج الإرشادي، التوافق النفسي والاجتماعي، طالبات المرحلة المتوسطة

The effectiveness of a school counseling program to achieve psychological and social adjustment of intermediate school students in Saudi Arabia

Ayman Mohamed Taha A. Aziz

Rana Jomaa Sabbah

Abstract: This study aims at testing the efficiency of school counseling program on developing psychological and social adjustment of intermediate school students for poor adjustment in the Kingdom of Saudi Arabia. The researchers have used “Bell’s Adjustment Measure” as pre and post –overall test. Moreover, the researchers have conducted a Counseling Program for developing psychological and social adjustment of female intermediate school students in Kingdom of Saudi Arabia. The researchers applied the experimental methodology by using two groups the experimental and the controlled one in the pre and post –overall test. The Bell’s Adjustment Measure is applied to sample of (300) female students of secondary schools from sixth, seventh and eighth grades in The Forth Middle School at AlKhobar city in the Kingdom of Saudi Arabia. , (80) students of them were selected as sample, of lower scores using Bell’s Adjustment Measure of psychological and social adjustment. Half of those students were randomly assigned in a simple way as an experimental group, and the other as a controlled group .The study obtained the following results: The female students of secondary school in Kingdom of Saudi Arabia suffer of low psychological adjustment, There are significant differences with statistical indications of psychological and social adjustment between the experimental and controlled groups after applying the program for the benefit of experimental controlled group, and There are significant differences with statistical indications between the experimental and controlled groups of Bell’s Adjustment Measure (emotional, social and domestic) after applying the counseling program for the benefit of experimental group ,however there were no differences between the two groups at the health adjustment measure.

Keywords: counseling program, psychological and social adjustment, intermediate school.

(1) أستاذ الإرشاد النفسي المساعد بكلية التربية جامعة الخرطوم.

(2) منسقة أنظمة جودة. قسم علاقات المرضى. مستشفى الراعيه بروكير. السعودية، ranasabbah13@gmail.com

مقدمة:

ظهرت الحاجات المختلفة إلى الإرشاد النفسي بصورة واضحة نتيجة التطور الذي تناول المجتمع، فأدى إلى اختلاف الظروف التي يعيش فيها الفرد، وتعد النظم الاجتماعية التي يخضع لها، ونمو عمليات التطبيع الاجتماعي التي يمر بها، حتى يصبح عضواً نافعا في الجماعة التي ينتمي لها، وقد صاحب هذا التعدد الالتزامات والمطالب المفروضة على الفرد وتعدد أساليب إشباعها، ثم تعدد أساليب التوافق التي يجب على الفرد تعلمها وإتباعها. وأصبح لبرامج التوجيه والإرشاد النفسي مكانة مهمة في العملية التربوية من أجل بناء شخصية الطلاب بناءً متكاملًا ومساعدتهم لتنمية إمكاناتهم وقدراتهم وتحقيق التوافق النفسي لهم، وحتى يتحقق ذلك فلا بد من وجود أخصائي نفسي مدرسي قادر على تقديم الخدمات الإرشادية للطلاب على أفضل وجه. حيث يعد الاهتمام بتوفيرها دليلاً على الاهتمام بالطلاب وتنشئتهم بشكل سوي داخل مجتمعاتهم. عقل (2000).

وبما أن طلاب المرحلة المتوسطة يعدون عمرياً ضمن مرحلة المراهقة، لذا لزم على القائمين على أمرها إعطاءها مزيداً من الرعاية والاهتمام باعتبار أن مرحلة المراهقة هي المرحلة التي ينطلق فيها الفرد من النطاق الأسري الضيق إلى نطاق المجتمع الواسع بشكل عام؛ ليس في العلاقات الفردية التي تربطه بالآخرين فحسب بل فيما يتعلق بالنظم الاجتماعية السائدة من عادات وتقاليد وأعراف وغيرها.

ويرى الجسماني (د:ب) إن المراهقة هي فترة تغيرات بيولوجية ونفسية واجتماعية فضلاً عن أنها فترة امتداد زمني، فهذه الفترة التي تمتد فيها من بين عمر (11-18) عاماً تقريباً تعد أشد مراحل العمر تازماً ذلك لأن المراهق في هذه المرحلة يبدأ في إعادة النظر بوجوده مجدداً فيفكر بذاته ويستعيد سابق خبراته ويمحصها لمعايير جديدة.

أوضح الغالي (1992) أن حاجات المراهقين ورغباتهم النفسية والاجتماعية تتخذ في هذه المرحلة أشكالاً ومظاهر جديدة وتستدعي إشاعات ومتطلبات من نوع آخر فعلى الصعيد النفسي تبرز رغبات الشباب الجنسية المحملة بجملة من التوترات الداخلية نتيجة الصراع بين الأطر المرجعية التي ستنجح لهم إشباعها تبعاً لنوع القيم السائدة وطبيعة الممنوعات والمسموحات المتبعة داخل هذه الأطر، إما على المستوى العاطفي فإن رغبات المراهقين وحاجاتهم تنهياً وتستعد للتعامل مع مؤسسات جديدة مثل الأندية والأحزاب ومؤسسات العمل، وذلك بهدف تحقيق الاستقلال المادي والمكانة الاجتماعية والمسئولية الذاتية، إما على المستوى الذهني فإن حاجات المراهق ورغباته في المعرفة والتعلم تتخذ أبعاداً ومظاهر جديدة تتمثل في بذل مجهود أكبر لمسايرة ما يزخر به العصر الحالي من تطور علمي وتقدم تكنولوجي، ورغم ما تحققه هذه المرحلة للمراهقين من نمو وارتقاء على مختلف الأصعدة، حيث تكتمل قدراتهم وتبرز مكانتهم وتتفق مواهبهم وتعزز طاقاتهم ويصبحون بالتالي مؤهلين للمشاركة وإبداء الرأي والتكيف المستقل، فإنه يبقى مع ذلك تعرضه في حياته اليومية لعدة أنماط من المعاناة والمستجدات التي تتوزع بين المشكلات الاقتصادية والاجتماعية ثم العاطفية والسلطوية فالمرهق يتحول إلى ميادين تتصارع فيه قوى مختلفة منها ما هو بيولوجي، ومنها ما هو نفسي، ومنها ما هو اجتماعي إنه يصبح محور صراع بين قوى متباينة الأصول ومتفاوتة المطالب والأهداف وعليه أن يرضيها ويوفق بينها وكلما نجح في ذلك سارت حياته النفسية والاجتماعية سيراً سوياً واتجهت شخصيته إلى الاتزان والاستقرار وكلما فشل في ذلك ظهر الاضطراب وعدم الاستقرار في سلوكياته وتصرفاته وكانت النتيجة إما انحرافاً معيناً واما اضطراباً نفسياً واجتماعياً وعقلياً. والطالبة المراهقة في المجتمع السعودي لديها نفس التغيرات في مرحلة المراهقة وتحتاج إلى برامج مدرسية إرشادية لتحسين توافقها النفسي الاجتماعي وتوضيح دورها في مجتمعها لتكون إنساناً منتجاً في مجتمعها.

مشكلة الدراسة

يعد التوافق النفسي من الموضوعات الأساسية في علم النفس بشكل عام، بل ويعتبره البعض الموضوع الأوحد لعلم النفس، ومطلوب تحقيقه في كافة نواحي الحياة بمختلف المراحل النمائية. وفي هذه الدراسة، والتي موضوعها الرئيس في التوافق النفسي والاجتماعي لطالبات المرحلة المتوسطة، واللائي يعتبرن في مرحلة المراهقة بحكم أعمارهن، فتسعي هذه الدراسة للتحقق من فاعلية البرنامج الإرشادي المعد في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لهن. يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

- 1- هل تعاني طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الخبر بالمملكة العربية السعودية من سوء التوافق النفسي الاجتماعي؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التوافق النفسي الاجتماعي لطالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الخبر، بعد تطبيق البرنامج؟

فروض الدراسة

- 1- تعاني طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الخبر بالمملكة العربية السعودية من سوء التوافق النفسي الاجتماعي.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة 0.05 بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التوافق النفسي الاجتماعي لطالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الخبر، بعد تطبيق البرنامج وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

أهداف الدراسة:

- 1- تصميم وتجريب برنامج إرشاد نفسي لتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لطالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الخبر بالمملكة العربية السعودية.
- 2- التعرف على فاعلية البرنامج الإرشادي النفسي المدرسي في تحسين التوافق النفسي الاجتماعي لطالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الخبر بالمملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية العلمية (النظرية):

- 1_ تعد هذه الدراسة (في حدود علم الباحثان) أول دراسة تدرس دور التوجيه والإرشاد النفسي في تحسين التوافق النفسي الاجتماعي لطالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الخبر بالمملكة العربية السعودية.
- 2_ إبراز الدور الهام الذي يلعبه التوجيه والإرشاد النفسي في الحياة المدرسية وخاصة في المرحلة المتوسطة.
- 3_ قد تسهم هذه الدراسة في توضيح أهمية التوجيه والإرشاد النفسي في تحسين التوافق النفسي الاجتماعي للطلاب، ولفت نظر المسؤولين لضرورته.
- 4_ يمكن أن تكون هذه الدراسة الحالية إضافة إلى المهتمين بعلم نفس النمو وخاصة النمو بمرحلة المراهقة بما يساعد على إدراك احتياجاتهم النفسية الاجتماعية، والمهتمين بجانب التوجيه والإرشاد في الحياة المدرسية وخاصة المرحلة المتوسطة، والمهتمين بقطاع البرامج التعليمية لطالبات المرحلة المتوسطة.

ثانياً: الأهمية العملية (الجانب التطبيقي)

- 1- قد يساهم برنامج هذه الدراسة في تحقيق الصحة النفسية لطالبات المرحلة المتوسطة وتوجيههن وإرشادهن والتقليل من مظاهر سوء توافقهن النفسي والاجتماعي.

- 2- تعين هذه الدراسة الباحثين بهذا المجال لوضع برامج إرشادية أو علاجية لتعديل أو علاج مشكلات نفسيه أو اجتماعية أخرى خاصة للمرحلة المتوسطة.
- 3- تساهم في توجيه الآباء والأمهات في إدراك الأساليب التي تساعد على توافق أبناءهم نفسياً واجتماعياً.

مصطلحات الدراسة

1-التوجيه والإرشاد النفسي: التوجيه والإرشاد النفسي هو عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته، ويدرس شخصيته ويعرف خيالاته ويحدد مشكلاته، وينمي إمكانياته، ويحل مشكلاته في ضوء معرفته، ورغبته، وتعليمه وتدريبه لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهدافه وتحقيق الصحة النفسية والتوافق شخصياً وتربوياً ومهنياً وأسرياً وزواجياً. (زهران 1980)

ويعرفه الباحثان إجرائياً بأنه العملية التي يقوم بها المرشد النفسي المدرسي بهدف مساعدة طالبات المرحلة المتوسطة ليدركن مشكلاتهن وطرق حلها بطريقة فعالة بهدف تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي.

2-التوافق النفسي الاجتماعي: التوافق النفسي الاجتماعي هو قدرة الفرد على أداء وظيفته في الحياة بنجاح، من خلال أهدافه وإمكانياته والفرص المكفولة له، وفي إطار بيئته الاجتماعية والاقتصادية. (المغربي، 1999)

ويعرفه الباحثان إجرائياً بأنه تلك الدرجة من السواء النفسي الاجتماعي الذي يمكن طالبات المرحلة المتوسطة من التفاعل الإيجابي مع من حولهن وذلك باكتسابهن للثقة بالنفس والقدرة على الانسجام والتفاعل السوي مع رفيقاتهن وأسرة المدرسة إضافة إلى مجتمعهن المحيط وما يشمله من أسرة وعلاقات اجتماعية متنوعة من أجل القيام بالدور المنوط بهن بنجاح في الحياة وتحقيق أهدافهن التي يصبون إليها وفقاً لإمكانياتهم وقدراتهن ضمن إطار مجتمعهن وعاداته وتقاليده.

3-المرحلة المتوسطة: المرحلة المتوسطة هي المرحلة الوسطى من التعليم العام بحيث يسبقها المرحلة الابتدائية ويليهها المرحلة الثانوية وفي سياسة التعليم في المجتمع السعودي تعد المرحلة المتوسطة مرحلة ثقافية عامه يراعى فيها نمو وخصائص المرحلة العمرية التي يمر بها الطلية وتشارك غيرها في تحقيق الأهداف العامة من التعليم (الحقيل 1983).

ويعرفه الباحثان إجرائياً بأنها المرحلة الوسطى للسلم التعليمي للتعليم العام والتي تلي المرحلة الابتدائية وتسبق الثانوية وتتضمن هذه المرحلة مجموعه من الأهداف التربوية والتعليمية والمعرفية والخبرات والمهارات التي يفترض أن تلبي احتياجات هذه المرحلة ومتطلباتها؛ علماً أن هذه المرحلة تتضمن بدايات مرحلة المراهقة.

4-مدينة الخبر: هي إحدى مدن المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية. تقع جنوب الدمام التي تبعد عنها بمسافة 17 كم، وتبعد عن مدينة الظهران 10 كم تقريباً. وقد ازدهرت الخبر بعد اكتشاف النفط خاصة وأن المنطقة الشرقية هي المنطقة الأكثر والأهم في إنتاج النفط في المملكة العربية السعودية حيث أن غالبية الناتج من النفط في السعودية من المنطقة الشرقية.

5- البرنامج الإرشادي : تعرفه بهارد (1987) بأن البرنامج هو تكنيك دقيق ومحدد يتبعه المرشد في تهيئة وإعداد الموقف الإرشادي بقاعة مجهزة ومحددة بمدة زمنية محددة وفقاً لتخطيط وتصميم هادف محدد يظهر فيه التكافل المنشود ويعود على الفرد بالنمو المرغوب فيه. ويعرفه محمد صالح بهجت (1987) بأنه وسيلة أساسية لتحقيق النمو النفسي والاجتماعي. وتعرفه (حسين 1989) على انه الخطة التي تتضمن عدة أنشطة تهدف إلى مساعدة الفرد على الاستبصار بسلوكه والوعي بمشكلاته وتدريبه على حلها وعلى اتخاذ القرارات اللازمة بشأنها، هذا إلى جانب سعيه نحو توظيف طاقات الفرد وتنمية قدراته ومهاراته.

ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة علي انه مجموع المهارات والأنشطة والمعارف التي وضعت من أجل تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لطالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الخبر.

الدراسات السابقة:

1- دراسة حسن أحمد الداهري (2001): بعنوان: مشكلات الطلبة في المرحلة الإعدادية حاجاتهم الإرشادية في دولة الإمارات العربية المتحدة
والتي هدفت إلى تحديد المشكلات التي يعاني منها طلبة المرحلة الإعدادية في دولة الإمارات العربية المتحدة , فضلا عن الحاجات الإرشادية التي تلبي متطلبات تلك المشكلات وفق متغيري الجنس , وجنسية الطالبة (وافدين , ومواطنين). وكانت الاداة المستخدمة , استبانة تنطوي على 80 فقرة طبقت على عينة مؤلفة من 422 طالبا و422 طالبة من الدارسين في دولة الإمارات في المرحلة الإعدادية. وأسفرت النتائج عن تنوع المشكلات التي يعاني منها الطلبة. وأن الذكور أكثر معاناة من الإناث من هذه المشكلات , وأن المواطنين الإماراتيين يعانون من مشكلات متنوعة أكثر من الطلبة الوافدين , ثم حدد الباحث بعض الحاجات الإرشادية لمساعدة الطلبة على حل هذه المشكلات.

2- دراسة هالة محمد (2002) بعنوان المشكلات النفسية والاجتماعية للطلاب المراهقين بالمرحلة الثانوية بمحافظة أدمرمان.

هدفت هذه الدراسة لمعرفة مشكلات المراهقين النفسية والاجتماعية للطلاب بالمرحلة الثانوية بمحافظة أدمرمان ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وتم اختيار العينية من المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة أدمرمان والتي بلغ حجمها (400) طالبا وقد تم تقسيمها كالأتي 225 طالبا و175 طالبة ,طبقت الباحثة مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية والذي أعدته الباحثة كوسيلة لجمع المعلومات وقد تم تحليلي بيانات الدراسة إحصائيا , وتوصلت الباحثة لنتائج التالية :

1. لا توجد مشكلات نفسية واجتماعية وسط المراهقين بدرجة دالة إحصائيا.
2. لا توجد علاقة إرتباطية بين مشكلات المراهقين النفسية والاجتماعية ومستوى الدخل الشهري للأسرة.
3. لا توجد علاقة بين مشكلات المراهقين النفسية والاجتماعية وترتيب المراهق الميلادي.
4. لا توجد علاقة بين مشكلات المراهقين النفسية والاجتماعية والمستوى التعليمي للوالدين.
5. لا توجد فروق في مشكلات المراهقين والمراهقات النفسية والاجتماعية.
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات المراهقين النفسية والاجتماعية للعمر والفصل الدراسي.
7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات المراهقين النفسية والاجتماعية تبعا للسكن.
8. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات المراهقين النفسية والاجتماعية تبعا لوظيفة الوالدين.

3- دراسة أيمن محمد طه عبد العزيز (2008) أثر برنامج إرشاد نفسي في تحسين التحصيل والتوافق الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة الخرطوم

هدفت هذه الدراسة إلي تصميم وتجريب لبرنامج إرشاد نفسي في التحصيل الدراسي والتوافق المدرسي، ومعرفة أثر هذا البرنامج في المتغيرين التابعين في هذه الدراسة. وكذلك هدفت إلي معرفة الفروق بين البنين والبنات في التحصيل الدراسي والتوافق المدرسي. وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج التجريبي، بتصميم المجموعة الضابطة مع اختبار بعدي فقط. وقد تمثل مجتمع الدراسة في طلاب المرحلة الثانوية للصفين الأول والثاني للجنسين (البنين، البنات) بمدينة الخرطوم. اختيرت عينة الدراسة بالطريقة الطبقيّة العشوائية المتساوية، وقد بلغ حجمها (210 طالباً وطالبة) بواقع (53) طالباً بالصف الأول بنين و(52) طالبة من الصف الأول بنات و(54) طالباً بالصف الثاني بنين و(51) طالبة من الصف الثاني بنات، قسموا إلي مجموعتين الأولى ضابطة والثانية تجريبية. وتمثلت أدوات الدراسة في برنامج إرشاد نفسي من تصميم الباحث

ومقياس التوافق الدراسي لهنري بورو والاختبارات التحصيلية الموحدة من وزارة التربية والتعليم، ومن أجل مجانسة العينتين التجريبيية والضابطة استخدم الباحث مقياسي المستوى الاجتماعي الاقتصادي لخالد الطحان واختبار رافن للمصفوفات المتتابعة العادي والذي قننه على البيئة السودانية محمد الأمين الخطيب ومهيد محمد المتوكل. واستخدم الباحث اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للمجانسة بين العينتين التجريبيية والضابطة في كل من عُمر الطلاب، المستوى الاجتماعي الاقتصادي والذكاء. وباستخدام اختبار "ت"، توصلت الدراسة للنتائج التالية: -

1- لا توجد فروق بين متوسطي العينة التجريبيية والعينة الضابطة في التحصيل الدراسي وذلك بعد تنفيذ البرنامج.

2- توجد فروق بين متوسطي العينة التجريبيية والضابطة في التوافق الدراسي، وذلك بعد تنفيذ البرنامج، لصالح المجموعة التجريبيية.

3- توجد فروق في التحصيل الدراسي بين البنين والبنات لكل أفراد العينة لصالح البنات. 4- لا توجد فروق في التوافق الدراسي بين البنين والبنات لكل أفراد العينة.

5-دراسة امينه رزق (2008) بعنوان مشكلات طلبة المرحلة الثانوية وحاجاتهم الارشادية (دراسة ميدانية على عينة من الطلبة في محافظة دمشق):

هدفت هذه الدراسة إلى تعريف الحاجات الإرشادية لطلبة المرحلة الثانوية من خلال سبر المشكلات التي يعانون منها وفق عدة مجالات , فضلا عن ذلك تعريف دلالة الفروق في هذه المشكلات وفقا لمتغيرات الصف الدراسي , والجنس والتخصص. تكونت عينة البحث من 423 طالبا وطالبة من المستويات الثلاثة لهذه المرحلة من الجنسين أيضا ومن التخصص العلمي والأدبي. تناولت مجالات أساسية التي اندرجت تحتها المشكلات هي: الدراسية , والشخصية , الانفعالية , والأسرية , والاجتماعية , والصحة البيئية.

وبينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في هذه المتغيرات بين الذكور والإناث , وكذلك بين التخصصات العلمية والأدبية , ولكن هذه الفروق كانت واضحة بالنسبة لمتغير الصف الدراسي , حيث زادت هذه المشكلات بجميع مجالاتها عند طلبة الثالث الثانوي , نتيجة لما يعانون من ضغوط دراسية , شكلها قلق المستقبل , والرغبة بالنجاح والتحدي , ومدى انعكاس هذا البعد على أبعاد الشخصية لديهم كافة

6- دراسة كستوفر سنك chistopher Sink وهيثر سترو 2003Heathe Stroh

وكانت بعنوان تنمية التحصيل الدراسي في المدارس الابتدائية وفقاً لبرنامج إرشاد نفسي منظم. وهدفت هذه الدراسة إلى تصميم وتجريب برنامج للإرشاد النفسي لطلاب المدارس الابتدائية لتنمية التحصيل الدراسي لديهم، وذلك عن طريق الإرشاد المعرفي. وتكونت العينة من 150 مدرسة ابتدائية، وأكثر من 500 طالب. وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر للبرنامج الإرشادي المصمم في التحصيل الدراسي.

من العرض السابق يتضح أن معظم الدراسات، بمختلف المجتمعات، قد تناولت المشكلات الخاصة بالطلاب والحاجات الإرشادية لهم، وكلها تسعى من خلال الكشف عن المشكلات التي تواجههم وحتى يتم الحصول على التوافق النفسي والذي يعتبر هدفاً مهماً في تحقيق الصحة النفسية، وقد استفاد الباحثان من الاطار النظري لهذه الدراسات بشكل ملموس، وكذلك في اعداد البرنامج ومحتوياته.

إجراءات ومنهج الدراسة:

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج التجريبي باعتبارها دراسة تجريبية هدفها التعرف على فاعلية برنامج ارشادي نفسي (كمتغير مستقل) في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي (كمتغير تابع), واستخدم منهج تصميم المجموعتين : مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية , مع القياس القبلي والبعدى لكل مجموعة , وفي هذا التصميم يتم تعيين الأفراد على المجموعتين تعييناً عشوائياً أولاً ,

ثم تختبر كلا المجموعتين اختباراً قلوباً , وبعد ذلك تخضع المجموعة التجريبية للمتغير المستقل , ويحجب عن المجموعة الضابطة , وبعد نهاية مدة التجربة يتم اختبار المجموعتين اختباراً بعدياً لقياس الأثر الذي أحدثه تطبيق المتغير المستقل العساف (1988).

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في طالبات المرحلة المتوسطة بالصفوف الأول والثاني والثالث بالمدارس الحكومية بمدينة الخبر، حيث تقتصر هذه الدراسة على طلبة الصفين الأول والثاني والثالث بالمرحلة المتوسطة داخل حدود مدينة الخبر، بالمدارس الحكومية، ويخلو مجتمع الدراسة من المدارس الخاصة والنموذجية وكذلك المدارس الحرفية والدينية والتأهيل النسوي والتجارية. ويتكون مجتمع هذه الدراسة من طالبات المرحلة المتوسطة بالمدارس الحكومية المدرسة المتوسطة الرابعة بالخبر بالصفوف الأول والثاني والثالث متوسط، ويبلغ مجموع طالبات المدرسة حسب إحصائية الإدارة 326 طالبة , ويبلغ مجموع طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الخبر حسب إحصائيات الوزارة 9163 طالبة بالمدارس الحكومية

عينة الدراسة:

أخذت عينة الدراسة عشوائية طبقه متساوية بطريقة تطبيق الاختبار القبلي (مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لطالبات المرحلة المتوسطة هيو. م بل بعد تحكيمه من المحكمين) من أظهرت من الطالبات درجات متدنية بعد تطبيق المقياس، بلغ مجموعها 300 طالبة مقسمة حسب النتائج للطالبات الحاصلات على أقل من نصف المجموع في الاختبار القبلي وكان عددهن 80 طالبة قسماً كالتالي 40 طالبة مجموعة تجريبية و40 طالبة مجموعة ضابطة على مجموعتين ضابطة وتجريبية وتم اختيارها بناءً على النتائج في الاختبار القبلي. والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة.

جدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد العينة من حيث المستوى الصفّي

المجموعة	الصف	طالبات
المجموعة التجريبية	الأول	24
	الثاني	11
	الثالث	5
المجموعة الضابطة	الأول	14
	الثاني	13
	الثالث	13
المجموع		80

أدوات الدراسة:

- اعتمد الباحثان في جمع البيانات والمعلومات لهذه الدراسة على الأدوات التالية:-
 1/ مقياس التوافق لطلاب وطالبات المدارس والجامعات (هيو. م. بل) اختبار قبلي وبعدي.
 2/ برنامج للتوجيه والإرشاد النفسي.

وصف مقياس هيو.م. بيل

يعد من أشهر المقاييس للتوافق وقد صدر هذا عن مطبعة استانفورد عام 1934 وهو من وضع (هيو. م. بيل) وظهرت الترجمة العربية لها عام 1960 بعنوان "اختبار التوافق للطلبة" وتتكون من "160" بنداً في النسخة الأمريكية بينما تحتوي النسخة المصرية على "140" بنداً وتجاب بنعم أو لا أو؟ وقد عربت الترجمة المصرية علي يد محمد عثمان نجاتي وتقيس هذه

البطارية أربعة جوانب للتوافق : التوافق المنزلي ويرمز له (أ) والصحي ويرمز له (ب) والاجتماعي ويرمز له (ج) والانفعالي ويرمز له (د). وكل بعد يشمل (35) بنداً والأبعاد هي :

أرقام العبارات	الخصائص السيكومترية	البعد
-43-38-33-29-27-25-23-14-11-6-2 -87-84-79-74-69-66-63-58-54-50-47 -119-124-115-111-107-102-99-94-90 .139-137-133-129	ويدل على درجة التوافق من الناحية الصحية	التوافق الصحي
-49-44-39-36-31-26-22-19-15-12-8-5 -93-91-88-83-80-76-70-65-61-56-53 -130-122-118-114-110--104-100-96 .140-135	يقيس الميل الي الخضوع والانسحاب في العلاقات الاجتماعية مقابل السيطرة والعدوان في الاتصالات الاجتماعية	التوافق الاجتماعي
-46-41-37-34-32-30-24-21-16-13-9-7 -97-92-86-82-78-72-67-62-59-55-51 -131-126-121-117-112-108-103-101 .105-18-138-134	يشير لدرجة التوافق في الحياة المنزلية	التوافق المنزلي
-45-42-40-35-28-20-17-10-4-1-1 -81-77-75-73-71-68-64-60-57-52-48 -120-116-113-109-106-98-95-89-85 .136-132-138-128 125-123	يشير للاتزان في الحياة الانفعالية	التوافق الانفعالي

مفتاح تصحيح المقياس:

بناءً على الخيارات (نعم، لا، ؟) تعطى درجتين للعبارة التي تدل على التوافق، ودرجة واحدة إذا كانت الإجابة لا تدل على التوافق، وصفرًا إذا كانت الإجابة عن السؤال على علامة الاستفهام. ثم تجمع درجات المقياس في كل بُعد ومن ثم جمع الدرجات في الأبعاد للمقياس ككل.
الصدق الظاهري :

قام الباحثان بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين لإبداء آرائهم في مدى وضوح العبارات ومدى علاقتها بالسمة التي يقيسها المقياس. وقد وجّه المحكمون بتعديل صياغة العبارات من الصيغة المذكورة إلى الصيغة المؤنثة، وكذلك وجهوا بتعديل بعض العبارات وحذف البعض الآخر وأيضاً حذف بعض البنود.

صدق الاتساق الداخلي وثبات المقياس: وللتأكد من صدق الاتساق الداخلي للبنود أجري الباحثان معامل ارتباط بيرسون، ولحساب الثبات تمت معالجته عن طريق معادلة الفا كرونباخ.

البعد الاسري			البعد الاجتماعي			البعد الصحي			البعد الإنفعالي		
البند	الإرتباط	الفا	البند	الإرتباط	الفا	البند	الإرتباط	الفا	البند	الإرتباط	الفا
-1	.193	.233	-3	.336 (*)	.034	-2	.040	.807	-1	.193	.233
-4	.096	.555	-5	.337	.042	-6	.063	.699	-4	.096	.555
-10	.253	.116	-8	.081	.618	-20	.480 (**)	.002	-10	.253	.116
-15	.372 (*)	.018	-11	.505 (**)	.001	-22	.332 (*)	.036	-15	.372 (*)	.018
-17	.321 (*)	.039	-13	.117	.473	-23	.418 (**)	.007	-17	.321 (*)	.039
-27	.335 (*)	.035	-19	.493 (**)	.001	-30	.220	.172	-27	.335 (*)	.035

.637	-.077	-21	.033	.337 (*)	-28	.011	.399 (*)	-40	.004	.443 (**)	-32
.228	.195	-24	.480	.115	-36	.009	.410 (**)	-45	.045	.310 (*)	-33
.050	.332	-25	.009	.408 (**)	-37	.001	.515 (**)	-48	.643	.076	-35
.421	.131	-26	.029	.345 (*)	-43	.000	.533 (**)	-51	.000	.580 (**)	-39
.045	.318 (*)	-29	.030	.380 (*)	-47	.234	.193	-55	.000	.537 (**)	-42
.037	.328	-31	.022	.362 (*)	-52	.035	.335 (*)	-58	.515	.106	-46
.000	.592 (**)	-34	.674	.069	-59	.010	.403 (**)	-61	.031	.342 (*)	-50
.281	.175	-38	.012	.394 (*)	-67	.009	.409 (**)	-64	.026	.352 (*)	-53
.040	.330 (*)	-41	.556	.096	-71	.003	.462 (**)	-66	.006	.427 (**)	-54
.000	.561 (**)	-44	.032	.390 (*)	-74	.046	.322 (*)	-69	.042	.323 (*)	-56
.003	.464 (**)	-49	.027	.350 (*)	-83	.001	.526 (**)	-73	.005	.433 (**)	-60
.048	.315 (*)	-57	.024	.356 (*)	-86	.031	.368	-76	.048	.308 (*)	-62
.002	.469 (**)	-63	.010	.401 (*)	-88	.033	.387	-80	.006	.424 (**)	-65
.159	.227	-68	.046	.318 (*)	-95	.038	.342	-84	.171	.221	-70
.178	.217	-72				.491	.112	-89	.033	.337 (*)	-82
.000	.564 (**)	-75				.014	.387 (*)	-94	.002	.477 (**)	-85
.820	-.037	-77				.001	.500 (**)	-96	.106	.260	-87
.05	.315 (*)	-79				.476	.116	-99	.132	.242	-91
.000	.526 (**)	-81							.048	.315 (*)	-92
.026	.353 (*)	-90							.033	.338 (*)	-93
.000	.621 (**)	-97							.259	.183	-98
									.045	.318	-100
0,662		الثبات	0,67		الثبات	0,67		الثبات	0,69		الثبات

البرنامج الإرشاد النفسي :

الهدف العام : تحسين مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لطالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الخبر.
الاهداف الخاصة:

1. الوصول بطالبة المرحلة المتوسطة بالمدرسة الرابعة بمدينة الخبر إلى الشخصية المتوافقة نفسيا واجتماعيا
2. مساعدة الطالبات على التغلب على المشكلات المختلفة التي تواجههن بالتوافق النفسي الاجتماعي المدرسي في مرحلة المراهقة وتتطلب التوجيه والإرشاد.
3. تطوير جميع جوانب الشخصية من خلال تنمية النواحي الانفعالية والاجتماعية.

الوسائل:

1. وسائل مرئية (شاشة عرض (بروجكتر) - عروض بوربوينت).
2. وسائل مكتوبة (مطويات).

1. إصدار نشرة للإدارة والمعلمين بالبرنامج وأهميته.
2. إلقاء محاضرة للطلاب عن البرامج الإرشادية والخدمات التي تقدمها.
3. الملصقات.

الفئة المستهدفة: طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الخبر بالمملكة العربية السعودية.

طرق الإرشاد النفسي : الإرشاد الجماعي (المحاضرات - المناقشات الجماعية).

مدة البرنامج : ستة أسابيع عدد الجلسات : 11 جلسة

التطبيق : جلستان أسبوعيا

مدة كل جلسة : 60 دقيقة

إجراءات الدراسة: بعد التحقق من الأدوات الخاصة بالدراسة (مقياس هيو م. بل والبرنامج الإرشادي)، قام الباحثان باختيار المجموعتين التجريبية والضابطة بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد أجري الباحثان الاختبار القبلي علي المجموعتين للتأكد من عدم وجود فروق بينهما كجانسة بين العينتين والجدول التالي يوضح ذلك:

التوافق	ن	درجات الحرية	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الاستنتاج
التجريبية	40	39	66.55	4.602	0.387	0.701	لا توجد فروق
الضابطه	40		66.20	3.291			

تجانس العينة:

وللمجانسة بين المجموعة التجريبية والضابطة وذلك لضمان عدم وجود فروق في العينتين يتمثل في الآتي: 1/ العشوائية في اختيار العينة. 2/ جميع الطالبات في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بنفس الفئة العمريه ما بين 12-15 سنه. 3/ جميع الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة مستواهم الاقتصادي يتراوح ما بين جيد وجيد جدا.

تنفيذ البرنامج:

بعد إعداد الأدوات التي استخدمت في البرنامج (النشرات , موضوعات المحاضرات , وغيره) تم التصديق لإجراء التجربة من إدارة التدريب والتطوير بوزارة التربية، وتمت الموافقة شريطة أن تكون يتم التنسيق مع المدراس المعينة وتزود دائرة التدريب والتطوير بنتائج البحث بعد الانتهاء من البحث.

تم التنسيق مع المدرسة ومقابلة المديرة وشرح البرنامج لها ومن ثم مقابلة المرشدة النفسية في المدرسة وشرح لها البرنامج وتم الاتفاق على ان تتعاون المرشدة النفسية بتطبيق جلسة واحدة فقط بعد ان تم تدريب المرشدة النفسية لتطبيقها الجلسة الإرشادية , إضافة إلى المعاونة في تطبيق المقياس على الطالبات وتجهيز الغرفة الارشادية لتطبيق برنامج الإرشاد النفسي الاجتماعي لمدة 11 جلسة بواقع جلستان في الاسبوع

دور المرشدة النفسية في التجربة:

تقوم المرشد النفسية المعاونة بالتجربة بتطبيق جلسة إرشادية واحدة وأيضاً من مهام المرشدة النفسية المعاونة في التجربة المساعدة في توزيع الاستمارات لتطبيق المقياس القبلي، وتنفيذ الجلسة الإرشادية الجماعية الواحدة حسب المخصص لها في البرنامج الإرشادي والمساعدة في التجهيز حيث الإعداد المكاني والزمني للجلسة ومتابعة الحضور والغياب وكذلك تشغيل التقنيات لبعض الجلسات حسب الحاجة (بروجكتر) وقامت مديرية المدرسة بتوفير مكان خاصا لتطبيق جلسات البرنامج. وأيضاً توفير البيانات اللازمة عن الطالبات حسب السجلات الإرشادية الموجودة بالمدرسة.

دور الباحثان في التجربة:

تطبيق المقياس القبلي وتحليل النتائج لاختيار العينة وتنفيذ البرنامج 11 جلسات والإشراف على البرنامج ككل وكذلك توفير الأدوات المستخدمة في التجربة عند الحاجة وتطبيق المقياس القبلي والمقياس البعدي وتحليل النتائج.

عرض ومناقشة النتائج:

عرض نتيجة الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على أنه " تعاني طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الخبر بالمملكة العربية السعودية من انخفاض التوافق النفسي " .

وللتحقق من هذا الفرض، استخدم الباحثان اختبار "ت" لعينة واحدة, ويمكن توضيح ذلك بالجدول التالي:

جدول رقم (9) يوضح نتيجة اختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة نتيجة الفرض الأول

المصدر	ن	درجات الحرية	القيمة المحكية	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي الدلالة	التوافق
التوافق الانفعالي	300	299	37.5	18.767	5.909	-54.912	0.001	منخفض
التوافق الاجتماعي	300	299	21	17.4200	5.0816	-17.317	0.001	منخفض
التوافق المنزلي	300	299	25.5	21.6633	6.0844	-10.922	0.001	منخفض
التوافق الصحي	300	299	22.5	31.0100	4.0270	36.602	0.001	منخفض
التوافق النفسي	300	299	106.5	88.9200	16.932	17.983	0.001	منخفض

ومن الجدول أعلاه يلاحظ علي أن نتائج اختبار "ت" دلّت على انخفاض التوافق النفسي بابعاده (التوافق الانفعالي, التوافق الاجتماعي, التوافق المنزلي, التوافق الصحي) لطالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الخبر وذلك بمستوى الدلالة 0.001

عرض نتيجة الفرض الثاني: 1-ينص الفرض الثاني على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التوافق النفسي الاجتماعي لطالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الخبر، بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية". وللتحقق من هذا الفرض، استخدم الباحثان اختبار "ت" للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين، ويمكن توضيح ذلك بالجدول التالي:

جدول رقم (11) يوضح اختبار "ت" للفرق بين متوسطي العينة التجريبية والضابطة في التوافق النفسي والاجتماعي

البعد	المجموعة	ن	درجة الحرية	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي الدلالة	الاستنتاج
الانفعالي	التجريبية	40	39	23.85	3.906	19.929	0.001	توجد فروق لصالح المجموعة التجريبية
	الضابطة	40		10.68	2.043			
الاجتماعي	التجريبية	40	39	20.38	3.946	16.604	0.001	توجد فروق لصالح المجموعة التجريبية
	الضابطة	40		9.60	1.533			
المنزلي	التجريبية	40	39	19.77	4.203	6.893	0.001	توجد فروق لصالح المجموعة التجريبية
	الضابطة	40		14.48	1.585			
الصحي	التجريبية	40	39	30.90	3.868	0.606-	0.548	لا توجد فروق
	الضابطة	40		31.33	2.117			
التوافق النفسي الكلي	التجريبية	40	39	94.90	9.380	17.186	0.001	توجد فروق لصالح المجموعة التجريبية
	الضابطة	40		65.33	5.284			

ومن الجدول السابق، أنه قد دلت نتيجة اختبار "ت" لمتوسطي عينتين مستقلتين على وجود فروق في كل ابعاد التوافق الانفعالي والاجتماعي والمنزلي بين كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية. ما عدا التوافق الصحي اظهر انه لا توجد فروق بين المجموعتين عند مستوى الدلالة 0.548

و من الجدول السابق أعلاه، فقد دلت نتيجة اختبار "ت" لمتوسطي عينتين مستقلتين في الاختبار البعدي الكلي على وجود فروق في التوافق بين كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية وذلك بمستوى الدلالة 0.001 مما يثبت صحة الفرض توجد

فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التوافق النفسي الاجتماعي لطالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الخبر، بعد تطبيق البرنامج.

مناقشة نتيجة الفرض الأول:

يهدف هذا الفرض إلى الكشف ان طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الخبر بالمملكة العربية السعودية تعاني من سوء التوافق النفسي. وقد أظهر تحليل البيانات وفقاً لاختبار "ت" لعينة واحدة؛ جدول رقم (9) إلى صحة الفرض الأول بوجود معاناة لطالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الخبر بالمملكة العربية السعودية من سوء لتوافق النفسي.

وتعزي هذه النتيجة هذا للمرحلة النمائية التي تكون بها الطالبات أولاً والى غموض الدور للفتاة في أسرتها ومجتمعها ثانياً، فالمرحلة النمائية هي مرحلة المراهقة، ويذكر أبوبكر مرسي (2002) ان فترة المراهقة هي الفترة ما بين بداية البلوغ والرشد، والأعمار التقريبية البنات من 12 إلى 21 سنة. وفي هذه المرحلة تكثر المشكلات الأسرية، والاجتماعية، والانفعالية وأحلام اليقظة وعدم وجود الدافعية، ويذكر حامد زهران (1980) أن عامل الدافعية يعتبر عاملاً هاماً في تعديل السلوك البشري.

وتتسم مرحلة المراهقة بالقلق والحركة وعدم الالتزام بروتين أو نمط معين. ويذكر أبوبكر مرسي (2002) إلى أن الهدف النهائي للمراهق وصراعاته مع الكبار وما يتحملة في سبيل التحرر من القيود وتتميز هذه المرحلة بالانفلات والقلق. **حيث اتفق كل من امينة رزق (2008) وحسن احمد الدايري (2001) على المجالات الأساسية التي اندرجت تحتها المشكلات عند المراهقين.**

أما بالنسبة لغموض الدور فيعني عدم الاعتراف بموقع ومكانة هذه الأدوار على الخريطة الاجتماعية، وعدم تحديد مدى قبولها أو رفضها من جانب المجتمع الصديقي (1998)، ومن ذلك عدم اعتراف الاباء من خلال إتباعهم لبعض أساليب المعاملة الوالدية بأدوار أبنائهم في الأسرة، وبالأخص عند أتباع أسلوب القسوة والنبذ أو التسلط، مما يجعل هناك غموض فيما يجب على الأبناء القيام به من واجبات في الأسرة، ونتيجة لصراع الدور الذي يظهر في المواقف التي يدرك فيها شاغل الدور وجود توقعات متعارضة بينه وبين المشاركين معه في نفس الدور أبو العلا وعبد الرحمن (1989)، فإن الفتاة قد تشعر بتداخل وصراع في الأدوار المختلفة التي تقوم بها كابنة في الاسرة أو طالبة في المدرسة أو عضو في جماعة الرفاق، وهذا التداخل يؤثر على ادائها لأدوارها الاجتماعية وتكيفها النفسي، نتيجة لاختلاف توقعات الأنساق المختلفة التي تنتمي لها. كما ان المجتمع السعودي يعد مجتمعاً محافظاً دينياً يفرض قيود أكبر بالتربية على الفتاة من الفتى في كثير من الأمور ويوكل كثير من أمورها لولي أمرها قد يكون أب أو زوج أو أخ حتى لو كان يصغرها. وفي مرحلة المراهقة عندما تبدأ الفتاة في ممارسة أدوار اجتماعية لم تكن معه لها ويفترض منها المجتمع أداءها حسب معايير محددة من قبل، ومحاسبتها على التقصير في الأداء المطلوب منها، كل هذا يجعلها تعاني من اضطراب وتخوف من عدم قدرتها على تحقيق التوقعات المطلوبة منها، ويجعلها تعاني من صراعات ومن عدم التوافق النفسي.

والمرحلة المتوسطة هي المرحلة الوسطى من التعليم العام بحيث يسبقها المرحلة الابتدائية ويليهها المرحلة الثانوية، وفي سياسة التعليم في المجتمع السعودي تعد المرحلة المتوسطة مرحلة ثقافة عامة، يراعى فيها نمو وخصائص المرحلة العمرية التي يمر بها الطلبة، وتشارك غيرها في تحقيق الأهداف العامة من التعليم الحقل (1983).

وقد حددت سياسة التعليم في المجتمع السعودي بعض الأهداف التي تسعى لتحقيقها للطلبة في هذه المرحلة ومنها تنشئتها التنشئة الإسلامية الصحيحة، وتوسيع مداركها المعرفية والتعليمية، وتقوية وعيها بقدراتها وبما يحدث في مجتمعها، وتحوي مقررات المرحلة المتوسطة الموضوعات التي تتواءم مع أهداف هذه المرحلة والمجتمع، ومع طبيعة الفتاة في هذه المرحلة، وتزويدها بالمعارف والخبرات والمهارات المطلوبة (www.gppedu.gov.sa/htm)

مناقشة نتيجة الفرض الثاني:

يهدف هذا الفرض إلى الكشف عن أثر البرنامج الإرشادي النفسي المطبق في هذه الدراسة في التوافق النفسي لطالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الخبر، وذلك من خلال المقارنة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. وقد أظهر تحليل البيانات وفقاً لاختبار "ت" للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين؛ إلى صحة الفرض ووجود فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التوافق لصالح المجموعة التجريبية. وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج العديد من الدراسات دراسة مرزوق (2003)، ودراسة أيمن محمد طه (2008)، ودراسة كستوفر سنك وهيتر سترو (2003) ودراسة مركز المعلومات والتوثيق، وتقرير وزارة الصحة، والتقرير التربوي بوزارة المعارف ولاية متشجان الأمريكية التي أكدت على فاعلية البرنامج الإرشادي النفسي ونتائجه الإيجابية في تحقيق التوافق للمراهقين. وتعزي هذه النتيجة التي أشارت إلى فاعلية البرنامج الإرشادي النفسي في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لطالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الخبر إلى أن البرنامج ركز على المهارات الأساسية لمرحلة المراهقة وكان هناك تعاون من الوزارة بالسماح بتنفيذ البرنامج في جلسات حسب الأوقات المحددة بالبرنامج الإرشادي، ويرى الباحثان إن أعراض سوء التوافق التي تعاني منها الطالبات أفراد العينة ماهي إلا نتاج طبيعي لمرحلة المراهقة ووضع الفتاة في المجتمع السعودي حيث يفرض عليها قيود في التربية أكثر من الفتى، وهنا تؤكد الباحثة على إن أفراد العينة (الطالبات) حينما عشن أجواء البرنامج التي يغلب عليها الأمن والمرح والمشاركة والديمقراطية واحترام آراءهن وتمنيها، وتفاعلو مع فقرات البرنامج المختلفة بعيدا عن ثقافة تحديد دورهن أسهم ذلك في تحسين التوافق بأبعاده المختلفة (انفعالي، منزلي، اجتماعي، صحي) هذا بالإضافة إلى العمل المكثف الذي قامت به الباحثة مع أفراد العينة المبني على أساس علمي دقيق، حيث تم التركيز من خلال البرنامج الإرشادي على عدة أبعاد وهي:

2- البعد الانفعالي: تم تدريب أفراد العينة التجريبية على التحكم في الانفعالات لاختيار الحل العلمي المعقول في حل المشكلة، كما تم تدريبهن على مواجهة المشكلات والمواقف الصعبة وتنمية القدرة على وضع مجموعة فرضيات لحل المشكلات التي تعترض الفرد، وطريقة المراقبة الذاتية لسلوكياته التي تتمثل في ضبط النفس في الحالات الانفعالية، والقدرة على التعبير عن شعورهن بحرية للوصول للتوافق الانفعالي فالتوافق الانفعالي هو أن يكون الفرد متزنا انفعاليا وان يتخذ موقفا انفعاليا مناسباً لما يمر به من مواقف. نجاتي (1960).

2- البعد الاجتماعي: تم تدريب أفراد العينة التجريبية على تطبيق إحدى استراتيجيات العلاج السلوكي المتمثل في نظرية التعلم الاجتماعي ومنها التعلم بالعبارة أو التعلم بالنمذجة، كما كان من المهم أن يتم العمل مع الطالبات لتنمية ملكة إبداء الرأي لدى أفراد المجموعة التجريبية أو الاختلاف مع الآخرين أو التأييد وان أن تكتسب أفراد العينة التجريبية مهارات التقييم الموضوعي لاسيما ان الحاجة إلى التقبل والانتماء والتقدير الاجتماعي والانجاز والحاجة إلى تأكيد الذات هامة جدا في كل مراحل حياة الإنسان وفي مرحلة المراهقة بشكل كبير، وتم التركيز على تدريب أفراد العينة التجريبية على أن تتعلم الطالبة تحمل المسؤولية في حل المواقف التي تعترضها وسبل مواجهتها وهذا كله يقودنا إلى التوافق الاجتماعي وذلك أن يستطيع الفرد تكوين علاقات اجتماعية بالمحيطين به وان يشعر بالسعادة لوجوده مع الناس عما لو كان بمفرده وان يجد سهولة في أن يطلب مساعدة الآخرين عند الحاجة إلى ذلك وان يقدم العون للآخرين. أماني ادريس (2008).

2- البعد المنزلي: تم تدريب أفراد العينة التجريبية على أساليب معاملة الوالدين، وان يتحلى أفراد العينة بالقيم الدينية الإسلامية في معاملة الوالدين وحقوقهما. (حيث يرى قاسم علي الصراف (1992) في نتائج دراسته ان من اهم المشكلات التي تواجه المراهقين هي المشكلات الأسرية) وذلك من خلال عرض قصص مرئية والمناقشة الجماعية واستخدمت الإرشاد الديني لما لدور الأسرة من أهمية كبرى في مرحلة المراهقة فتعد الأسرة الوعاء الاجتماعي الذي تنمو فيه

بذور الشخصية الإنسانية، وتشكل فيه أصول التطبيع الاجتماعي، وتحقيق مطالب وأسس النمو والتفاعل والتوافق النفسي الاجتماعي بما يشمل من التوافق مع رفاق السن والاتصال بالآخرين وتكوين الضمير، واكتساب معايير الأخلاق وتكوين المفاهيم والمدرجات الخاصة بالحياة، وتعلم المشاركة وممارسة الاستقلال الشخصي؛ فإذا نشأ الأبناء في بيئة أسرية مفككة فإنهم يكونون عرضة للاضطرابات وسوء التوافق النفسي الاجتماعي. (ويؤكد علماء النفس على أن المعاملة السيئة تشعر المراهقين بفقدان الأمن، وتضع في أنفسهم بذور التناقض الوجداني، وتنمي فيهم مشاعر النقص والعجز عند مواجهة مصاعب الحياة) الغامدي (1993) وهناك أهمية الإرشاد الأسري واتصال المدرسة بالأسرة وحل المشكلات الأسرية التي تؤثر على الطالب، وتقديم خدمات التربية الأسرية. حامد زهران (2008).

1- البعد الصحي: وضحت أسباب المشكلات الصحية في مرحلة المراهقة لأفراد العينة التجريبية، كما قامت الباحثة بتدريب أفراد العينة التجريبية كيفية اكتساب طريقة علاج المشكلات الصحية في مرحلة المراهقة، ووزع كتيب من وزارة التربية والتعليم يوضح أغلب المشكلات الصحية التي يمكن أن تتعرض لها الفتاة في هذه المرحلة وكيفية علاجها، وبسبب اهتمام وزارة التربية بالنتقيف الصحي بالمدارس وإصدار أدلة صحية لطالبات توضح المشاكل الصحية التي تتعرض لها الطالبات في فترة المراهقة لوحظ وجود وعي صحي لدى الطالبات في العينة التجريبية والعينة الضابطة مما لم يظهر فروق بعد البرنامج في التوافق الصحي.

التوصيات

1. أن نهتم بالمراهق كفرد له مشاكله النفسية والاجتماعية، وفهم مرحلة المراهقة بكل أبعادها ومتطلبات النمو.
2. العمل على أن يكون المعلم مدرساً مرشداً وموجهاً ولديه معرفة بالفروق الفردية وبخصائص مرحلة المراهقة
3. تفعيل دور الأخصائي النفسي بالمدرسة ووضع حصص إرشادية تنمي الجوانب النفسية والاجتماعية لدى الطالبات.
4. على الأسرة تقبل التلميذ المراهق وتشجيعه على تحمل المسؤولية واحترامه والإصغاء له.

المراجع :

- 1- احمد سهير كامل، (2000) التوجيه والإرشاد النفسي، مركز الاسكندرية للكتاب، ط 1، الاسكندرية
- 2- أحمد، غادة الأمين (2001) مشكلات طلاب المرحلة الثانوية وتصميم مقترح لبرنامج إرشادي، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في العلاج النفسي غير منشور
- 3- البيلوي ايهاب، وآخرون (2004) التوجيه والإرشاد المدرسي، دار الزهراء، ط 2، الرياض
- 4- البشري، عامر شايع محمد (2004) دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين تطبيقاً على منطقة عسير التعليمية، بحث رسالة ماجستير
- 5- بوشاشي، سامية (2013) السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة - دراسة ميدانية بجامعة مولود معمري - تيزي وزو - رسالة ماجستير
- 6- الداھري، صالح حسن احمد (2001) العلاقة بين مستوى الطموح والتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة العين، المجلة العراقية للعلوم التربوية والنفسية وعلم الاجتماع، كلية التربية ابن رشد، المجلد 1، العدد 1
- 7- الحجار، محمد (1998) العلاج السلوكي للتوتر والغضب، دار النفاس، ط 1، بيروت- لبنان
- 8- حسين، هالة عبد العظيم (2002) المشكلات النفسية والاجتماعية للطلاب المراهقين بالمرحلة الثانوية بمحافظة أدمرمان، رسالة ماجستير غير منشورة

- 9- حواشين، مفيد نجيب (1995) اثر استخدام برامج الارشاد التربوي والنفسي في التكيف النفسي والاجتماعي والدراسي والتحصيلي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن, رسالة دكتوراة غير منشورة
- 10- الحياتي، عاصم محمود (2005) الارشاد التربوي النفسي واثره على المشكلات الانفعالية للطلبات كلية المعلمين -غريان مجلة الساتل 71
- 11- زهران، حامد عبد السلام (1998) التوجيه والإرشاد النفسي, عالم الكتب , ط3 , القاهرة
- 12- زهران، حامد عبد السلام (2005) الصحة النفسية والعلاج النفسي, عالم الكتب ط 4, القاهرة
- 13- السبتى، خولة عبد الله (2004) دراسة وصفية على عينة من الطالبات السعوديات في المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية في مدينة الرياض, رسالة ماجستير
- 14- سمارة، عزيز واخرون (1990) محاضرات في التوجيه والإرشاد, دار الفكر , الطبعة الثانية عمان,
- 15- شعبان، كاملة الفرخ، وآخرون (1999) مبادئ التوجيه والارشاد النفسي, دار صفاء لنشر والتوزيع, الطبعة الأولى, عمان
- 16- الصراف، قاسم علي (1992) مشكلات المراهقين واستراتيجياتهم في التوافق معها, رسالة الخليج العربي, العدد 44
- 17- عبد العزيز، أيمن محمد طه (2008) اثر برنامج إرشاد نفسي في تحسين التحصيل والتوافق الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة الخرطوم, رسالة دكتوراة
- 18- عبد الله، مواهب الطيب (2000) التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلاب المكفوفين دراسة حالة طلاب الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم, رسالة ماجستير غير منشورة
- 19- عبد الهادي، جودت عزت واخرون (1999) مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي, دار الثقافة لنشر والتوزيع, الطبعة الأولى, عمان
- 20- العسيوي، عبد الرحمن محمد (1999) فن الارشاد والعلاج النفسي, دار الراتب الجامعية , الطبعة الأولى , بيروت – لبنان
- 21- عقل، محمود عطا حسين (2000) الإرشاد النفسي والتربوي, دار الخريجي للنشر والتوزيع , الطبعة الثانية, الرياض
- 22- عطيفة، حمدي ابو الفتوح (2004) منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية, دار النشر للجامعات, الطبعة الثانية, مصر
- 23- عمر، أحمد احمد متولى واخرون (2005) الإتجاهات الحديثة في التوجيه والإرشاد والعلاج النفسي النظرية والتطبيق, مكتبة الخبتي, بيشه
- 24- فروجة، بلحاح (2011) التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراق المتمرس في التعليم الثانوي, رسالة ماجستير غير منشورة
- 25- قاسم، جميل محمد (2008) فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية, رسالة ماجستير
- 26- ال رشود، سعد محمد (2006) فاعلية برنامج إرشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية, رسالة دكتوراه
- 27- الغالي (1991) المنظور السيكلوجي لأزمة الشباب العربي, مجلة شؤون عربية, العدد 70 ذو الحجة 1412
- 28- المنيزل، عبد الله فلاح (1993) مشكلات المراهقين وعلاقتها بمتغيري العمر والجنس, مجلة دراسات العلوم الانسانية, المجلد 20, العدد 1
- 29- الناير، امانى (2007) برنامج إرشادي نفسي لزيادة معدل التوافق النفسي الانفعالي والدراسي ودافعية الانجاز لطلاب الجامعات والمعاهد العليا, رسالة دكتوراة غير منشورة

30- يوسف، علاء الدين ابراهيم (2008) مدى فعالية برنامج ارشادي نفسي للتخفيف من اعراض الاكتئاب عند طلاب المرحلة الثانوية , رسالة ماجستير

المراجع باللغة الانجليزية :

**31-Porte M.A (1989)Development Aspects of Adolescents problem, _
Journal of child psychology And psychiatry pp.465-478**

مواقع الشبكة العنكبوتية :

http://www.hnafs.com -36

www.gppedu.gov.sa/htm - 37
